أ ة / عزايز إلهام – أستاذة محاضرة –أ–

كلية الحقوق والعلوم السياسية–جامعة وهران 2.

مقياس المنهجية القانونية

موجه لطلبة السنة 1 ماستر تخصص القانون الخاص.

المحور الرابع: منهجية صياغة مذكرة استخلاصية

لم يتعود الطالب خلال دراسته الجامعية في كليات الحقوق على هذا النوع من الأبحاث القانونية الهامة، التي تمكنه من القدرة على استخلاص المسائل القانونية وتلخيصها، واستنتاج الحلول واختبار معارفه ومعلوماته وتوظيفها في ميدان البحث العلمي.

ومن خلال هذا المحور نتطرق تباعا في مبحثين إلى تحديد ماهية المذكرة الاستخلاصية، من خلال تحديد مفهومها واستعراض خطوات إعدادها بطريقة علمية صحيحة.

المبحث الأول: مفهوم المذكرة الاستخلاصية

يتعرض هذا المبحث إلى مفهوم المذكرة الاستخلاصية أو المذكرة التلخيصية أو المذكرة الموجزة، من خلال مطلب أول يتطرق إلى تعريفها وأهدافها، ومطلب ثاني يتطرق إلى أنواعها.

المطلب الأول: تعريف المذكرة الاستخلاصية وأهدافها

نقسم هذا المطلب إلى فرعين، الأول نتناول فيه تعريف المذكرة الاستخلاصية، وفي الثاني نتناول أهدافها.

الفرع الأول: تعريف المذكرة الاستخلاصية

هناك جانبان مهمان في تعريف المذكرة الاستخلاصية؛ الجانب الشكلي والجانب المنهجي

أولا: الجانب الشكلي في تعريف المذكرة الاستخلاصية

يركز هذا الجانب على المذكرة الاستخلاصية كوثيقة أو مجموعة وثائق تتطلب تحليلها وتسجيل ما استخلصه الطالب منها من مسائل وما استنتجه من حلول، وبهذا الاعتبار فإن المذكرة الاستخلاصية هي مجموعة وثائق تتكلم عن فكرة معينة أو تعالج موضوعا معينا.

وتختلف طبيعة هذه الوثائق، فقد تكون نصا تشريعيا، أي مجموعة من المواد القانونية أو نصا أو رأيا فقهيا مقتطفا من كتاب قانوني معين، أو نصا من جريدة معينة أو قرارا قضائيا أو تعليقا على قرار معين.

ثانيا: الجانب المنهجي في تعريف المذكرة الاستخلاصية

إن مصطلح المذكرة يشير إلى أن الطالب وهو بصدد إعداد مذكرة استخلاصية سينجز بحثا بمواصفات علمية، وهو عمليا ما يجعل المذكرة الاستخلاصية شكلا من أشكال البحث العلمي المختصر، ومن خلال هذه المذكرة يتعين على الطالب أن يتعامل مع عدة وثائق قانونية و/أو فقهية، و/أو قضائية يقوم بتحليلها واستخراج أفكارها، أو استخلاص مسائلها والحلول الممكنة استنادا إلى خطة محكمة يسترشد بها عند تحرير المذكرة.

إن المذكرة الاستخلاصية عمل علمي غاية في الدقة، يشبه معالجة النصوص القانونية والأحكام والقرارات القضائية مع تلخيصها، إذ يتطلب من الطالب بذل مزيد من الجهد من أجل الخروج بمذكرة تلخص موضوع الوثائق القانونية والفقهية والقضائية، ويستعرض ما تضمنته من أفكار ومسائل تتطلب قدرا من التحليل العلمي الوافي والكافي، بعيد عن التطويل الممل والاختصار المُخِل.

إن وثائق المذكرة الاستخلاصية تختلف شكلا وتتقارب أو تتفق مضمونا وتنفرد منهجيا من خلال طريقة إعدادها، إضافة إلى اعتمادها على مناهج مختلفة: المنهج التحليلي (تحليل المضمون)، المنهج الاستقرائي، المنهج الاستنباطي، التلخيص.

الفرع الثاني: أهداف المذكرة الاستخلاصية

إن المذكرة الاستخلاصية في ميدان البحث العلمي القانوني تستهدف التوصل إلى الاستخلاص والاستنتاج والاستنباط والتلخيص بمفهومه العلمي، أي بطريقة علمية منظمة تستوعب الأفكار والمسائل والحلول.

إن الهدف العام من وراء إعداد مذكرة استخلاصية في ميدان العلوم القانونية يتجلى في النقاط التالية:

1-تمرين الطالب على التفكير العلمي القانوني المنهجي.
2-تلقينه مهارات البحث العلمي المختصر، من خلال استيعاب القواعد الصحيحة لمنهج التحليل والاستقراء والاستنتاج والاستنباط، مع تمكينه من التدرب على تطبيق أسلوب التلخيص.
3-تدريبه على الطريقة العلمية الصحيحة في التعامل مع الوثائق القانونية وغيرها من الوثائق الفقهية والقضائية.
4-تمكينه من عرض المشتملات الموضوعية للوثائق القانونية المتمثلة في استخلاص أفكارها، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية المتفرعة عنها وما يتصل بها من مسائل قانونية ومعالجتها بطريقة منهجية.
5-تدريبه على مقابلة النصوص والقواعد التي تتضمنها الوثائق القانونية محل الدراسة، وتلقينه روح النقد الإيجابي والطرق العلمية للتقييم والتقويم، وعرض واختيار وإظهار

الآراء الفقهية، والمقارنة والترجيح بينها، لأن المذكرة الاستخلاصية لا تقوم على نقل الأفكار والاكتفاء بعرضها دون تقييمها أو تقويمها.

6-تهيئ الطالب علميا وعمليا للترشح لوظيفة القضاء تحديدا، باعتبار أن المذكرة الاستخلاصية تندرج ضمن عمل القاضي، ولهذا فإن إعدادها يندرج ضمن اختبارات الترشح لوظيفة القضاء.